Vol 10 / Issue 39 / March 2026
ISSN 2568-6739 p200-228

Journal of social sciences
Democratic Arabic Center For Strategic, Political & Economic Studies, Germany-Berlin

Social Media and the Construction of Political and Civic Space in the State of Qatar through Twitter

Zuhire Mohammed Osman Hassan *

Independent Researcher in Digital Media and Public Affairs, Collaborating with Several Academic Institutions and Governmental & Private Organizations, Doha – State of Qatar

zuhire22@gmail.com

https://orcid.org/0009-0005-2263-0809

https://doi.org/10.63939/JSS.2026-Vol10.N39.200-228

Received: 15/02/2026, **Accepted**: 25/03/2026, **Published:** 30/03/2026

Abstract: This research paper offers a comprehensive analysis of the evolving role of social media platforms in reshaping Qatar's political and civil spheres amidst rapid digital transformations. The study examines how digital platforms are leveraged to enhance political participation, broaden civil activism, and facilitate societal dialogue within Qatar's unique context characterized by increasing technological openness and advanced digital infrastructure. The paper further explores the reciprocal impact between digital technological advancements and the shifting dynamics of political and civil domains, emphasizing the mechanisms of building and reinforcing these spheres through contemporary digital community engagement. Additionally, it highlights the opportunities and challenges Qatar faces in navigating this digital landscape.

Keywords: Social media, political sphere, civil sphere, political participation, digital transformation, Qatar.

©2026, Zuhire Mohammed Osman Hassan, licensee DemocraticArab Center.This article is published under the terms of the Creative Commons Attribution -NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and red istribute the material inanymedium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.// https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

*Corresponding author

المجلد:10/العدد 39/مارس 2026
ISSN 2568-6739 ص200-228
مجلة العلوم الإجتماعية
المركز الديمقراطي العربي ألمانيا-برلين

وسائط التواصل الاجتماعي وبناء المجال السياسي والمدني في دولة قطر عبر منصة تويتر

زهير محمد عثمان حسن*

باحث مستقل في الإعلام الرقمي والشأن العام، ومتعاون مع عدد من المعاهد والمؤسسات الحكومية والخاصة، الدوحة – دولة قطر

zuhire22@gmail.com
https://orcid.org/0009-0005-2263-0809
https://doi.org/10.63939/JSS.2026-Vol10.N39.200-228

تاريخ الاستلام: 15/**02**/2026 - تاريخ القبول: 2026/03/25 - تاريخ النشر: 2026/03/30

ملخص: تستعرض هذه الدراسة البحثية الدور المتنامي لوسائط التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل المجالين السياسي والمدني في دولة قطر، في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي تشهدها البلاد. تعتمد الدراسة على تحليل كيفية توظيف المنصات الرقمية في تعزيز المشاركة السياسية، وتوسيع نطاق الحراك المدني، ودعم الحوار المجتمعي داخل الإطار القطري الخاص، الذي يتسم بانفتاح تكنولوجي متزايد وبنية تحتية رقمية متطورة. كما تناقش الورقة الأثر المتبادل بين تطور التكنولوجيا الرقمية وتغير ديناميكيات الفضاء السياسي والمدني، مع التركيز على آليات بناء وتعزيز المجالين في سياق التفاعل المجتمعي الرقمي الحديث، مع إبراز الفرص والتحديات التي تواجهها قطر في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: وسائط التواصل الاجتماعي، المجال السياسي، المجال المدني، المشاركة السياسية، التحولات الرقمية، قطر.

©2026, Zuhire Mohammed Osman Hassan, licensee DemocraticArab Center.This article is published under the terms of the Creative Commons Attribution -NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and red istribute the material inanymedium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.// https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

**Corresponding author*

أولًا: المقدمة

1.خلفية الدراسة

شهد العالم خلال العقدين الماضيين طفرة اتصالية غير مسبوقة، قادتها وسائط التواصل الاجتماعي التي تجاوزت وظيفتها الأساسية كأدوات تواصل شخصي، لتغدو فضاءات عامة فاعلة في صياغة الرأي العام والتأثير في اتجاهات القرارات السياسية والاجتماعية. وقد تزايد حضور هذه الوسائط في المشهد الخليجي، حيث باتت تشكل قوة موازية، بل ومنافسة في بعض الأحيان، لوسائل الإعلام التقليدية، خاصة في ظل تسارع وتيرة التحول الثقافي والاجتماعي والانفتاح الرقمي الذي أتاحته التكنولوجيا الحديثة.

وفي هذا السياق، تقدم دولة قطر نموذجًا متقدمًا من حيث تبني البنية التحتية الرقمية وسياسات الإعلام الداعمة للتحول الرقمي، ما ساهم في ترسيخ استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في الفضاء العام، سواء من قبل المواطنين أو المقيمين. وقد أدى ذلك إلى نشوء واقع جديد يعيد تشكيل العلاقة بين الدولة والمجتمع داخل فضاء رقمي يتميّز بانفتاح نسبي وتوازن دقيق بين التعبير الحر والرقابة التنظيمية.

تُعتبر منصة تويتر من أبرز الفضاءات الرقمية التي تلعب دورًا محوريًا في تشكيل المجالين السياسي والمدني داخل دولة قطر. تتميز هذه المنصة بخصائص تفاعلية تتيح للمستخدمين التعبير عن آرائهم، ومناقشة القضايا العامة، والمشاركة في الحراك المجتمعي والسياسي بصورة حية وفعّالة.

في السياق القطري، تحولت تويتر إلى منصة مفضلة لدى فئات الشباب والنخب المؤثرة، إضافة إلى المؤسسات الرسمية التي تستخدمها كأداة تواصل مباشر مع الجمهور لنشر الأخبار، وتوضيح السياسات، والتفاعل مع قضايا المواطنين. هذا الاستخدام المكثف والهادف ساهم في بناء فضاء عام رقمي متوازن يجمع بين حرية التعبير والالتزام بالضوابط القانونية والثقافية.

من خلال تحليل المحتوى على تويتر، يظهر بوضوح كيف ساهمت الوسائط الرقمية في إعادة تشكيل العلاقات بين الدولة والمجتمع، وتوسيع نطاق المشاركة السياسية والمدنية، خاصة عبر الوسوم (الهاشتاجات) التي جمعت مختلف الأصوات وأطلقت نقاشات حول موضوعات مثل التعليم، الحوكمة، وحقوق المجتمع المدني.

كما لعبت تويتر دورًا مهمًا في تمكين فئات عدة من التعبير عن آرائها، بما في ذلك الشباب والنساء، مما يعزز من التمكين الرقمي ويحفز على المشاركة المدنية الفاعلة في الحياة الوطنية، في إطار يحترم الخصوصية الثقافية والتشريعية في قطر.

في المقابل، تواجه منصة تويتر تحديات تتعلق بالرقابة الذاتية، وضرورة ضبط الخطاب العام لضمان التوازن بين حرية التعبير واستقرار المجتمع، إلى جانب مكافحة التضليل الرقمي والحسابات الوهمية التي قد تؤثر على نقاء المجال العام الرقمي.

بناءً على ذلك، يُعد تويتر نموذجًا بارزًا يوضح كيف يمكن لوسائط التواصل الاجتماعي أن تكون أداة فعالة لبناء وتعزيز المجالين السياسي والمدني في بيئة رقمية متطورة، مثل قطر، مع ضرورة تبني سياسات تدعم الاستخدام المسؤول والمثمر لهذه الوسائط.

2. مشكلة الدراسة

رغم التوسع الواسع في استخدام وسائط التواصل الاجتماعي داخل دولة قطر، إلا أن البحوث الأكاديمية التي تناولت أثر هذه الوسائط في إعادة تشكيل المجال السياسي والمدني ما زالت محدودة، لا سيما تلك التي تتناول آليات التفاعل بين المواطن والمؤسسة، وتحلل طبيعة الخطاب الرقمي، ومستوى المشاركة السياسية والمدنية الفعلية عبر هذه الوسائط.

3.تساؤلات الدراسة

تتمحور هذه الدراسة حول السؤال الرئيس:

إلى أي مدى أسهمت وسائط التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل المجال السياسي والمدني في دولة قطر؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدد من التساؤلات الفرعية:

ما طبيعة الأدوار التي تؤديها وسائط التواصل الاجتماعي في دعم الحوار السياسي والمدني داخل المجتمع القطري؟

كيف تتفاعل المؤسسات الرسمية مع المجال العام الرقمي؟

ما أبرز التحديات التي تعيق توظيف الوسائط الرقمية في تمكين المشاركة المجتمعية والسياسية؟

إلى أي حد يمكن للخطاب الرقمي التأثير في السياسات العامة وتوجيه الرأي العام؟

4. أهداف الدراسة

تهدف هذه الورقة إلى:

تحليل دور وسائط التواصل الاجتماعي في تشكيل المجال السياسي والمدني في قطر.

رصد نمط التفاعل بين الأفراد والمؤسسات داخل الفضاء الرقمي.

تشخيص التحديات التي تواجه استخدام هذه الوسائط في تفعيل المشاركة السياسية والمدنية.

تقديم مقترحات تعزز الاستفادة من هذه الوسائط في بناء فضاء عام رقمي أكثر شمولًا.

5.أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليطها الضوء على تجربة حديثة ونشطة في منطقة الخليج، تتمثل في توظيف التكنولوجيا الرقمية لإعادة صياغة التفاعل بين الدولة والمجتمع. كما تسد هذه الورقة فجوة معرفية في الأدبيات العربية التي لم تُولِ بعد اهتمامًا كافيًا بمسألة المجال العام الرقمي في السياق الخليجي، وخاصة داخل دولة قطر التي تُعد بيئة واعدة للتحليل.

ثانيًا: الإطار النظري

اعتمدت هذه الدراسة على أربعة أطر نظرية رئيسة لتفسير العلاقة بين وسائط التواصل الاجتماعي والمجال السياسي والمدني:

1.نظرية المجال العام – يورغن هابرماس

يرتكز مفهوم المجال العام كما طرحه هابرماس على كونه فضاءً وسيطًا بين الدولة والمجتمع، يسمح للأفراد بتبادل الآراء ومناقشة القضايا العامة بحرية عقلانية تؤثر في صناعة القرار السياسي. في سياق الدراسة، يُوظف هذا الإطار لفهم:

ما إذا كانت وسائط التواصل الاجتماعي في قطر تمثل امتدادًا حقيقيًا لهذا المجال العام.

مدى تحقق شروط الحوار التعددي والتفكير النقدي في النقاشات الرقمية.

أثر البنية السياسية والاجتماعية القطرية في فعالية هذا المجال الرقمي.

2. نظرية الشبكات – مانويل كاستيلز

يفترض كاستيلز أن المجتمعات الحديثة باتت ترتكز على الشبكات بديلًا للبنى الهرمية، حيث يُعاد إنتاج النفوذ والهوية من خلال تفاعلات شبكية تتدفق عبرها المعلومات. تُستخدم هذه النظرية لفهم:

طبيعة الشبكات الرقمية بين المواطنين والمؤسسات في قطر.

كيفية تداول القضايا العامة عبر هذه الشبكات.

أشكال إعادة إنتاج السلطة الرقمية داخل الفضاء العام.

3. الإعلام الجديد والثقافة التشاركية – هنري جنكينز

يركّز جنكينز على فكرة أن الأفراد في البيئة الرقمية أصبحوا فاعلين لا متلقين، حيث يساهمون في إنتاج المحتوى وتوجيه النقاش. ويُفيد هذا الإطار في تحليل:

مدى تَحوّل مستخدمي الوسائط الرقمية في قطر إلى مشاركين فعليين في النقاش العام.

نماذج على مشاركة المواطنين في القضايا الوطنية عبر المنصات الرقمية.

4. نظرية التفاعل الرمزي – هربرت بلوم

تقوم هذه النظرية على أن المعاني تُنتج من خلال التفاعل بين الأفراد، وتلعب الرموز واللغة دورًا مركزيًا في بناء الواقع الاجتماعي. ويُوظّف هذا الإطار لفهم:

دلالات الرموز المستخدمة في الخطاب الرقمي القطري.

كيفية تشكل المعنى الجمعي حول القضايا العامة عبر الوسوم والشعارات.

الإطار الأدبي / الدراسات السابقة

شهدت السنوات الأخيرة ازديادًا ملحوظًا في الاهتمام الأكاديمي بدراسة تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على المجالين السياسي والمدني، خاصة في سياق دول الخليج التي تشهد تحولات رقمية متسارعة. تشير دراسات عديدة إلى أن هذه الوسائط باتت تلعب دورًا فاعلًا في إعادة تشكيل أنماط المشاركة السياسية والمدنية (الأحمد، 2021؛ آل ثاني، 2019).

في السياق القطري، تناولت بعض الدراسات دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وعي الشباب وتمكينهم من المساهمة في النقاش العام، مع الإشارة إلى خصوصيات التنظيم القانوني والثقافي (بوخريص، 2022؛ اليافعي، 2020). ومع ذلك، لا تزال الفجوة قائمة في البحوث التي تركز على تحليل تفاعلات المستخدمين والمؤسسات عبر منصات محددة مثل "تويتر" خلال فترات زمنية معاصرة، وهذا ما يسدّه هذا البحث.

بالإضافة إلى ذلك، تعتمد هذه الدراسات على مناهج وصفية وتحليلية، مما يؤكد ضرورة استخدام منهج الملاحظة المنظمة لفهم الديناميات الرقمية بدقة أكبر (Castells, 2012؛ Jenkins, 2006).

خلاصة الإطار النظري

تُوفر هذه النظريات أدوات تحليل متعددة المستويات لفهم ديناميات وسائط التواصل الاجتماعي داخل البيئة القطرية، سواء من حيث البنية الخطابية، أو التفاعل الشبكي، أو إنتاج المعنى السياسي والمدني في الفضاء الرقمي.

ثالثًا: الإطار المفاهيمي

تستند هذه الدراسة إلى مفاهيم أساسية تُحدّد أدوات التحليل وتضبط تفسير النتائج:

1. وسائط التواصل الاجتماعي

هي المنصات الرقمية التي تتيح التفاعل والمشاركة وبناء المحتوى، مثل تويتر وإنستغرام وتيك توك. وفي قطر، تتجاوز وظيفتها التواصلية إلى دور مدني وسياسي نشط.

2. المجال السياسي

فضاء لمناقشة القضايا الوطنية والتأثير في القرار العام عبر المشاركة المباشرة أو غير المباشرة، كالانتخابات أو الخطاب العام.

3. المجال المدني

يشمل أنشطة المجتمع المدني كالمبادرات التطوعية والدفاع عن الحقوق والحملات المجتمعية، وهو مجال متنامٍ على المنصات الرقمية في قطر.

4 .المجال العام الرقمي

امتداد افتراضي للمجال العام، تدور فيه النقاشات حول قضايا عامة في بيئة تتسم بالتفاعلية والرقابة النسبية.

5. التمكين الرقمي

يقصد به تمكين الأفراد من استخدام الوسائط الرقمية للمشاركة والتأثير، خاصة فئة الشباب التي تُعد الفاعل الأبرز في قطر.

خلاصة الإطار المفاهيمي

توفر هذه المفاهيم منطلقًا نظريًا متماسكًا لفهم أدوار وسائط التواصل الاجتماعي في المشهد السياسي والمدني القطري، مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والتشريعية التي تضبط هذا التفاعل.

رابعًا: الخلفية السياقية لدولة قطر

1. السياق السياسي والمؤسسي

تُعد دولة قطر واحدة من أبرز دول الخليج العربي التي تجمع بين الاستقرار السياسي والاقتصادي والتوجهات التحديثية المتدرجة. تقوم البنية السياسية القطرية على نظام إماري دستوري، يُستند فيه الحكم إلى مبدأ الوراثة في أسرة آل ثاني. ويُعد الأمير هو القائد الأعلى للدولة، ويتولى السلطة التنفيذية، مع وجود مجلس وزراء ومجلس شورى.

وقد شهد النظام السياسي القطري تطورات مؤسسية بارزة خلال العقدين الأخيرين، من أبرزها:

–تعزيز المشاركة التشريعية :من خلال انتخابات جزئية لمجلس الشورى في عام 2021، حيث تم انتخاب ثلثي الأعضاء لأول مرة في تاريخ الدولة.

–تفعيل آليات المشاركة المجتمعية :عبر إنشاء مؤسسات وطنية تُعنى بالتواصل مع الجمهور (مثل: المؤسسة القطرية للإعلام، مكتب الاتصال الحكومي).

–إدماج التقنيات الرقمية في صنع القرار :عبر منصات حكومية ذكية تتيح للمواطنين تقديم الشكاوى والاقتراحات، والتفاعل مع الخدمات العامة.

وتمثل هذه التحولات جزءًا من التوجه الاستراتيجي للدولة نحو ترسيخ "الحوكمة الرشيدة" وتعزيز قنوات الاتصال بين المواطن والدولة.

2. الخصائص الاجتماعية والديموغرافية

تتسم التركيبة السكانية في قطر بخصوصية فريدة، إذ تفوق نسبة المقيمين نسبة المواطنين. وتشير البيانات الرسمية إلى أن المواطنين القطريين يُشكّلون نحو 10–12% من إجمالي عدد السكان، فيما تتوزع الأغلبية بين جنسيات متعددة.

وتبرز الخصائص التالية في هذا السياق:

–المجتمع القطري مجتمع فتيّ :حيث تُشكّل فئة الشباب (تحت سن 35) الشريحة الأكثر عددًا وحيوية.

–ارتفاع مستوى التعليم وانتشار الجامعات :ما يعزز من وعي الشباب واهتمامهم بالشأن العام.

–اتساع الطبقة الوسطى :مع بروز فئات مثقفة وواعية تشارك في النقاش العام.

هذه التركيبة تُلقي بظلالها على ديناميات التفاعل الرقمي، حيث يشكّل الشباب المواطنون القوة المحركة الرئيسية في الفضاء السياسي والمدني على المنصات الاجتماعية.

3. البنية التحتية الرقمية والإعلامية

شهدت قطر قفزات نوعية في مجال البنية التحتية الرقمية خلال السنوات الأخيرة، مما عزز من قدرات الأفراد والمؤسسات على استخدام التكنولوجيا في مختلف جوانب الحياة.

من أبرز ملامح هذا التطور:

–تغطية شاملة للإنترنت :بنسبة تتجاوز 99% من السكان، مع سرعة اتصال عالية.

–انتشار الهواتف الذكية :بنسبة استخدام تفوق 90%، وتُعد من أعلى المعدلات عالميًا.

–وجود استراتيجية رقمية وطنية :أطلقت وزارة الاتصالات استراتيجية "قطر الرقمية 2023–2027" الهادفة إلى تعزيز الحكومة الرقمية والابتكار المجتمعي.

–نشاط إعلامي واسع :تُعد شبكة الجزيرة أبرز أدوات القوة الناعمة القطرية، إلى جانب منصات إعلامية محلية رقمية تستهدف الجمهور الداخلي.

وقد أتاح هذا المشهد الرقمي المتقدم فرصًا واسعة لظهور مجال عام رقمي ديناميكي، تتفاعل فيه المؤسسات مع المواطنين بشكل متزايد.

4. البيئة القانونية والتنظيمية

تخضع بيئة الاتصال الرقمي في قطر لإطار قانوني ينظم استخدام الوسائط الاجتماعية، ويهدف إلى تحقيق توازن بين حرية التعبير وحماية الأمن العام.

من أبرز القوانين والتشريعات ذات الصلة:

–قانون الجرائم الإلكترونية رقم (14) لسنة 2014 :يجرم بعض الأفعال مثل اختراق الخصوصية، نشر الشائعات، أو المساس بالأمن الوطني.

–قانون المطبوعات والنشر :ينطبق على المنصات الإعلامية الرقمية، ويحدد مسؤوليات النشر.

–الإرشادات الإعلامية الحكومية :تصدرها الجهات الرسمية بهدف ضبط الخطاب العام بما يتوافق مع القيم الثقافية والدينية.

وتُعد هذه البيئة القانونية عاملاً مهمًا في ضبط إيقاع الخطاب الرقمي، إذ تسود الرقابة الذاتية في كثير من النقاشات العامة، مع حرص المستخدمين على احترام الرموز الوطنية والدينية.

5. ملامح الحراك الرقمي والمشاركة المجتمعية

شهدت السنوات الأخيرة نشاطًا ملحوظًا في الحملات الرقمية التي تعكس ارتفاع مستوى الوعي المجتمعي في قطر، ومن أبرز الأمثلة:

-حملات التوعية خلال جائحة كوفيد-19 :حيث لعبت الوسائط الاجتماعية دورًا كبيرًا في نشر التعليمات الصحية.

-التفاعل الوطني مع تنظيم كأس العالم FIFA قطر 2022 :من خلال التعبئة الرقمية وإبراز الهوية الوطنية.

-النقاشات حول التعليم والسياسات العامة :التي ظهرت في وسوم مثل #التعليم_حق، #الأسعار، وغيرها.

كل ذلك يشير إلى وجود مجال عام رقمي يتسم بالحيوية والانفتاح النسبي، ويُعد منصة مركزية للتعبير عن الآراء والمطالب المجتمعية.

خلاصة الخلفية السياقية

تمثل دولة قطر بيئة فريدة للتحليل، حيث تتقاطع الخصوصية السياسية والاجتماعية مع التحولات الرقمية المتسارعة. وتوفر هذه البيئة أرضية خصبة لرصد كيف تُسهم وسائط التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل العلاقة بين الدولة والمجتمع، ضمن نموذج متميز في الخليج.

خامسًا: المنهجية

1. نوع الدراسة

تنتمي هذه الورقة إلى الدراسات الوصفية–التحليلية ذات الطابع الكيفي، حيث تهدف إلى فهم وتحليل الأدوار التي تؤديها وسائط التواصل الاجتماعي في بناء المجالين السياسي والمدني داخل قطر.

2. المنهج المستخدم

اعتمدت الدراسة على:

–المنهج الوصفي التحليلي :لفهم التفاعلات الرقمية من خلال تفسير البيانات والمحتوى المتداول.

–منهج الملاحظة المنظمة :(Systematic Observation) كأداة أساسية لرصد الأنماط السلوكية والتعبيرية على منصات التواصل الاجتماعي، خاصة تويتر.

3. أداة الدراسة

تجلت أداة الدراسة في نموذج ملاحظة منظم صُمّم لرصد وتحليل التغريدات، ويتضمن المؤشرات التالية:

–نوع القضية (سياسية – مدنية – اجتماعية).

–هوية المستخدم (مواطن – مؤسسة – مؤثر).

–اتجاه الخطاب (داعم – ناقد – محايد).

–مستوى التفاعل (تعليقات – إعجابات – إعادة تغريد).

-الرموز والوسوم (الهاشتاجات).

-وظيفة الخطاب (نقد – تأييد – تعبئة – مبادرة).

4. مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من المحتوى الرقمي المنشور على منصة تويتر من قِبل مستخدمين قطريين (أفراد ومؤسسات) خلال فترة الرصد، والمتعلق بالقضايا ذات الطابع السياسي والمدني والاجتماعي.

5. عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية مكونة من:

-1500 تغريدة نشطة نُشرت في الفترة من يناير 2024 إلى مارس 2025.

-تغريدات استخدمت وسومًا رائجة ذات طابع سياسي أو مدني (مثل: #مجلس_الشورى، #التعليم، #الأسعار، #صوت_الشباب).

-مشاركات من حسابات لمواطنين ومواطنات، مؤثرين، ومؤسسات رسمية.

6. حدود الدراسة

المكانية: تقتصر على دولة قطر.

الزمانية: تشمل الفترة بين يناير 2024 ومارس 2025.

الموضوعية: تركز على تحليل منصة تويتر، دون التوسع إلى بقية الوسائط.

البشرية: تشمل المواطنين القطريين والمقيمين النشطين رقميًا ضمن النقاش العام.

7. أدوات التحليل المساندة

–التحليل الكيفي للمحتوى :لتفسير دلالات الخطاب الرقمي.

–التحليل الإحصائي الوصفي :لرصد حجم التفاعل وتكرار الأنماط.

–تحليل الرموز والوسوم :لفهم السياقات الاجتماعية والسياسية المضمّنة في الخطاب.

خلاصة المنهجية

توفر هذه المنهجية إطارًا علميًا متماسكًا لرصد وتحليل الظاهرة الرقمية في قطر، حيث تُمكّن من فهم العلاقات المركبة بين المواطن، الدولة، والوسائط الرقمية، ضمن نسق اجتماعي وسياسي محكوم بثقافة خاصة وتقاليد تنظيمية دقيقة.

سادسًا: منصة "تويتر" ودورها في المجال السياسي والمدني القطري

1. "تويتر" كمنصة للخطاب العام

تُعد منصة "تويتر" إحدى أبرز الفضاءات الرقمية التي تُوظَّف في التعبير عن الرأي وتشكيل النقاش العام داخل دولة قطر. وتمتاز هذه المنصة بعدة خصائص تجعلها مهيأة للقيام بدور بارز في المجالين السياسي والمدني، ومن أبرزها:

–الطابع المفتوح والتفاعلي :ما يُمكّن من إنتاج خطاب علني يمكن تتبعه وتحليله بسهولة.

–التركيز على القضايا الآنية :نتيجة لطبيعة التغريدات القصيرة والزمن الحقيقي للمنشورات.

–انخراط مؤسسات رسمية ومؤثرين قطريين :مما يُضفي على المنصة طابعًا سياسيًا واجتماعيًا تفاعليًا عالي الكثافة.

–اعتماد النخب الشبابية عليها كمنصة أولى للتعبير عن الرأي :وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الوطنية.

2. الدور المؤسسي لتويتر في قطر

تبنّت المؤسسات الرسمية في دولة قطر "تويتر" كأداة رئيسة للتواصل مع المواطنين، إذ تحرص الوزارات والهيئات الحكومية على نشر الأخبار، التوضيحات، والرد على الاستفسارات عبر حساباتها الرسمية. ومن الأمثلة البارزة:

–مكتب الاتصال الحكومي :الذي يُعد منصة مركزية لتوضيح السياسات الحكومية والرد على الشائعات.

–وزارة الداخلية ووزارة التعليم والتعليم العالي :اللتان تستخدمان "تويتر" للإعلانات الطارئة، وحملات التوعية.

–مجلس الشورى: الذي يواكب أنشطته التشريعية بتغطيات رقمية تُحفّز الحوار العام.

3, المجتمع الرقمي القطري على تويتر

يتميّز الفضاء القطري على "تويتر" بخصائص فريدة، أبرزها:

–اللغة المهيمنة: اللغة العربية الفصحى واللهجة الخليجية المحلية، مع استخدام رموز وهوية قطرية (مثل العلم، الأغاني الوطنية، رموز كأس العالم...).

–المحتوى المدني: قضايا التعليم، الصحة، الغلاء المعيشي، التوظيف، والمشاركة السياسية في مجلس الشورى.

–الاحتشام السياسي :بسبب القيود القانونية والثقافية، غالبًا ما يُمارَس النقد بشكل غير مباشر أو عبر التلميح.

4. الحملات التفاعلية والمبادرات الشعبية

برزت على تويتر خلال الأعوام الأخيرة العديد من الوسوم (الهاشتاقات) التي أثارت قضايا مجتمعية وسياسية، منها:

- #صوت_الشباب :للتعبير عن مطالب جيل الشباب في المشاركة وصنع القرار.
- #مجلس_الشورى :أثناء الانتخابات التشريعية وما بعدها.
- #الأسعار و#التعليم_أولوية: المرتبطة بالأوضاع المعيشية والخدمات.

وقد أسهمت هذه الوسوم في تحفيز حوارات عامة، شملت شرائح واسعة من المجتمع، وشكّلت نماذج أولية للمجال العام الرقمي المحلي.

سابعًا: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

اعتمد هذا الفصل على تحليل محتوى 1500 تغريدة صادرة عن حسابات قطرية فاعلة خلال الفترة من يناير 2024 إلى مارس 2025. وتم تصنيف البيانات وتحليلها باستخدام أدوات التحليل الكيفي والوصفي.

1. توزيع القضايا المطروحة

عند تصنيف المحتوى وفق طبيعة القضايا التي تناولتها التغريدات، تبيّن ما يلي:

نوع القضية	النسبة المئوية	أمثلة على الوسوم
مدنية	46%	#الأسعار، #التعليم_أولوية، #الصحة_حق

سياسية	32%	#مجلس_الشورى، #الشفافية، #الحوكمة
اجتماعية	22%	#الهوية_الوطنية، #المرأة_القطرية

التحليل: يتضح أن القضايا المدنية تحظى بالأولوية، ويُعزى ذلك إلى تركيز المواطنين على جودة الحياة والحقوق اليومية، بينما تبرز القضايا السياسية في سياقات محددة كأوقات الانتخابات أو التعديلات الدستورية.

2. أنماط المستخدمين

تم تصنيف الحسابات إلى ثلاث فئات رئيسية:

الفئة	النسبة	خصائص
مواطنون أفراد	60%	استخدام اللغة المحلية، التركيز على قضايا المجتمع
مؤثرون ومثقفون	25%	تحليل سياسي ومدني، توجيه الرأي العام
مؤسسات رسمية	15%	معلومات رسمية، توضيحات، استجابات

التحليل: المواطنون الأفراد يشكلون الكتلة الحرجة في النشاط التويتري، بينما يتمتع المؤثرون بدور بارز في التأطير وإطلاق الوسوم، فيما تلتزم المؤسسات بالرؤية الرسمية.

3. وظائف الخطاب الرقمي

عند تحليل وظيفة الخطاب في التغريدات، وُجد ما يلي:

وظيفة التغريدة	النسبة المئوية
النقد البناء	40%
المطالبة بالحقوق	28%
الدعم والتأييد	18%
نشر المبادرات	9%
الدعوة للحوار	5%

التحليل: تغلب الوظائف التعبيرية والتقويمية على الخطاب، ما يشير إلى استخدام المنصة كأداة للتصحيح والمناصرة، وليس للمواجهة أو التصعيد.

4. مستوى التفاعل الرقمي

تم قياس مستوى التفاعل (إعجابات، تعليقات، إعادة تغريد) كالتالي:

نوع التفاعل	المتوسط لكل تغريدة
الإعجابات	75
التعليقات	40
إعادة التغريد	30

التحليل: يُظهر المواطن القطري نمطًا تفاعليًا عالي الحساسية تجاه القضايا الاجتماعية والمدنية، مع ميل للتضامن الرقمي.

5. أبرز الوسوم المستخدمة

تم رصد مجموعة من الوسوم التي لاقت انتشارًا واسعًا خلال فترة الدراسة، منها:

- #مجلس_الشورى :نقاشات المشاركة السياسية.
- #التعليم_حق :مطالبات تطوير التعليم.
- #قطر_تستحق_الأفضل :حملة اجتماعية متعددة القضايا.

التحليل: الوسوم تُعد مؤشرات مباشرة على تشكيل المجال العام الرقمي، إذ توظّف لتجميع الأصوات والتأثير في الرأي العام والمؤسسات.

رمز	نص التغريدة (عينة)	الهاشتاج	نوع الحساب	الوسائط	فئة الموضوع	نوع الخطاب	مستوى النقد	دلائل/مراجع	متوسط الإعجابات	متوسط إعادة التغريد	متوسط الردود	الترميز الأولي (نظرية)		
T01	قرأت تقرير وزارة التنمية... نحتاج مزيد شفافية	#الشفافية	مواطن	لا	خدمات عامة	مطالبة/دعم	منخفض	لا	120	25	12	هابرماس — نقاش عقلاني		
T02	ازدحام غير مسبوق في الدوحة صباحاً...	#خدمات	مواطن	صورة	خدمات عامة	مطالبة	منخفض	صورة	85	18	9	مشاركة مدنية		
T03	وزارة الصحة تُطلق حملة توعوية...	#صحة	رسمي/حكومي	رابط+صورة	صحة عامة	إعلامي/إعلاني	–	رابط رسمي	500	150	40	دور المؤسسات — كاستيلز		
T04	الأسعار ترتفع ولا توجد حلول عاجلة!	#الأسعار	مواطن	لا	اقتصادية	نقد	مرتفع	لا	200	60	45	نقاش نقدي (هابرماس)		

الثقافة التشاركية — جنكينز	اختبار الشفافية	تحليل نصي — هابرماس	منهجية/تنظيف المجال	دور المؤسسة	مشاركة مدنية	ثقافة تشاركية — جنكينز	مشاركة حقوقية	هابرماس — نقد السلطة
70	18	28	6	35	10	20	14	60
90	22	40	8	120	15	30	12	72
300	95	150	40	420	70	110	60	260
فيديو	لا	رابط	لا	رابط	صورة	لا	لا	لقطة
منخفض	متوسط	متوسط	منخفض	–	منخفض	متوسط	متوسط	مرتفع
تعبوي/دعائي	سؤال/مطالبة	نقد تحليلي	مطالبة	إعلامي	مطالبة	تقييم نقدي	سؤال/نداء	نقد
مدني	سياسية	تعليم	منهجية	تقنية	حضري	اجتماعية	حقوقية	قانونية
صورة+فيديو	لا	رابط مقال	لا	رابط تقرير	صورة	لا	لا	لقطة شاشة
مدني/ناشط	مواطن	مؤثر	باحث/أكاديمي	رسمي	مواطن	مواطن	مقيم	ناشط
#عمل_تطوعي	#مجلس_الشورى	#التعليم_في_قطر	#نقاء_الفضاء	#قطر_رقمية	#مدن_خضراء	#صوت_الشباب	#دعم_اجتماعي	#حرية_التعبير
مبادرة شبابية لتنظيف الكورنيش — شاركوا	لماذا لم يشرح المجلس السبب؟	هل التغييرات في التعليم حقيقية أم شعارات؟	الحسابات الوهمية تناقض نقاء النقاش	وزارة الاتصالات توضّح: خطة 2025 متاحة	نحتاج مسارات دراجات أفضل في الدوحة	إيجابية: شباب يقدمون أفكارًا.. سلبي: غياب التنفيذ	تساؤلات حول آلية توزيع الدعم	حذف تعليق أحدهم كان مبالغًا فيه
T05	T06	T07	T08	T09	T10	T11	T12	T13

		تصفية المحتوى	16	25	95	رابط	متوسط	تحذيري/تحقيقي	منهجية	رابط+تحليل	إعلام مستقل	#تضليل	حملة معلومات مضللة حول الفوانير
		تأثير مدني	12	20	80	لا	منخفض	مطالبة مدنية	تعليم	لا	والد/معلم	#التعليم_في_قطر	T15
		بناء الهوية — بلوم	85	110	340	فيديو	منخفض	إشادة	مدني	فيديو	مواطن	#قطر_تتطوع	T16
		مطالبة بالشفافية	22	34	130	لا	متوسط	سؤال/مطالبة	اقتصادية	لا	مواطن	#اقتصاد	T17
		تفعيل دور المؤسسة	18	60	210	بيان	–	إعلامي	علاقات خارجية	بيان+رابط	رسمي	#تعاون	T18
		وعي بالخوارزميات	3	5	30	لقطة	منخفض	ملاحظة	منهجية	لقطة ترند	باحث	#تحليل_ترند	T19
		توصية سياسة عامة	40	48	180	صورة تقرير	منخفض	مطالبة	مدني	صورة تقرير	منظمة مجتمع مدني	#عمل_مدني	T20

خلاصة تحليل النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن منصة "تويتر" في قطر لم تعد مجرّد وسيلة للتواصل الاجتماعي، بل تحوّلت إلى ساحة حيوية تُسهم في تشكيل الرأي العام، وتحفيز الحوار بين المواطن والدولة، في إطار يحترم الخصوصية الثقافية والسياسية. كما تشير النتائج إلى بروز "مجال عام رقمي" ناشئ،

يتسم بالتركيز على القضايا اليومية، والانضباط التعبيري، والميل نحو النقد البنّاء بدلًا من التصعيد، وهو ما يعكس وعيًا رقميًا متقدمًا في المجتمع القطري.

ثامنًا: مناقشة النتائج وربطها بالإطارين النظري والمفاهيمي

1. تحليل النتائج في ضوء نظرية المجال العام (هابرماس)

تكشف نتائج الدراسة أن منصة "تويتر" في السياق القطري تُجسد شكلًا جديدًا من المجال العام، كما صاغه يورغن هابرماس، وإنْ بصورة مُعدّلة تتناسب مع الخصوصية القطرية. فالنقاشات العامة عبر "تويتر" تُدار ضمن حدود عقلانية نسبيًا، وتُتيح تفاعلًا بين الدولة والمجتمع، إلا أنها لا ترقى دائمًا إلى "الجدل العمومي الحر" بالمفهوم الكلاسيكي لهابرماس، نظرًا لوجود قيود ثقافية وقانونية تنظم الخطاب. ومع ذلك، فإن المنصة تسهم بشكل ملموس في خلق بيئة حوارية مدنية، تعزز من الشفافية والمساءلة المجتمعية بطريقة تدريجية وتوافقية.

2. تفعيل نظرية الشبكات (كاستيلز) في البيئة الرقمية القطرية

تُظهر البيانات أن الفاعلين الرقميين في قطر، من مؤسسات ومواطنين ومؤثرين، يشكّلون "شبكات اجتماعية" ديناميكية تتبادل المعلومات وتؤثر في الرأي العام، في انسجام مع ما طرحه مانويل كاستيلز حول تحوّل المجتمعات إلى "مجتمعات شبكية". ومن خلال هذه الشبكات، أعادت قطاعات واسعة من المجتمع إنتاج تمثلاتها السياسية والمدنية، وعبرت عن رؤاها تجاه السياسات العامة، خصوصًا في فترات الأزمات والمناسبات الوطنية.

3. الثقافة التشاركية في ضوء نظرية جنكينز

برزت "الثقافة التشاركية" بوضوح في التفاعل القطري مع الوسائط الاجتماعية، حيث لم يقتصر دور المستخدمين على التلقي، بل تعدّاه إلى:

-إنتاج المحتوى السياسي والمدني.

-إطلاق الحملات الرقمية.

-توجيه الخطاب العام في بعض القضايا.

هذا يُدلل على أن الفضاء الرقمي القطري قد تجاوز النمط التقليدي للاتصال، واقترب من نموذج المشاركة التفاعلية المتكاملة، الذي تطرحه نظرية الإعلام التشاركي.

4. الرمزية والتأويل في ضوء نظرية التفاعل الرمزي

أكد تحليل مضمون التغريدات أن الرموز الرقمية (كالهاشتاقات، الصور الوطنية، الشعارات) تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل المعنى الجمعي داخل المجال الرقمي القطري. وقد استخدم المواطنون هذه الرموز لبناء سرديات جماعية حول قضايا وطنية، مثل:

- #قطر_تستحق_الأفضل كرمز للارتقاء بالخدمات.
- #صوت_الشباب كدلالة على تمثيل الجيل الجديد.

وهو ما ينسجم مع ما تطرحه نظرية التفاعل الرمزي من أن الواقع الاجتماعي يُبنى من خلال التأويل الجمعي للرموز والمضامين.

4. ربط النتائج بالمفاهيم الأساسية للدراسة

المفهوم	المخرجات الميدانية
المجال العام الرقمي	تُظهر منصة "تويتر" ملامح واضحة لمجال عام رقمي محكوم بثقافة المسؤولية والانضباط، لكنه يتيح مساحات حوار فعّالة.
المجال السياسي	شارك المواطنون عبر الوسائط الرقمية في متابعة ومناقشة قضايا سياسية (انتخابات، تشريعات، سياسات)، وهو ما يُعد توسعًا في مفهوم المشاركة.
المجال المدني	سُجلت مشاركة قوية في قضايا مجتمعية (التعليم، الصحة، المرأة)، مما يعكس تحوّل المنصة إلى ساحة للعمل المدني.
التمكين الرقمي	لعبت الوسائط الرقمية دورًا بارزًا في تمكين الفئات الأقل ظهورًا، كالشباب والنساء، من التأثير والتعبير والمناصرة.

5. الخصوصية القطرية كعامل مؤثر

لا يمكن فهم نتائج الدراسة دون الإحاطة بالسياق القطري، الذي يتميّز بـ:

- قيود قانونية وأخلاقية تحكم حرية التعبير.
- ثقافة احترام الرموز الوطنية والدينية.
- انفتاح إعلامي نسبي، يقابله رقابة تنظيمية واضحة.

وبذلك، فإن طبيعة المجال العام الرقمي في قطر تقوم على "التوازن" لا "المواجهة"، و"المشاركة المنضبطة" لا "الصراع"، مما يجعل التجربة القطرية مختلفة عن نماذج أخرى في العالم العربي.

6. الفرص والتحديات المستقبلية

الفرص:

- توسيع المشاركة السياسية عبر القنوات الرقمية.
- تحفيز المبادرات المجتمعية التشاركية.
- تقوية العلاقة بين الدولة والمجتمع.

التحديات:

- استمرار الرقابة الذاتية والخوف من العقوبة القانونية.
- محدودية تمثيل بعض الفئات (العمال، الجاليات غير الناطقة بالعربية).
- مخاطر التضليل الرقمي والحسابات الوهمية.

7. مقارنة مع السياقات الخليجية والعربية

تؤكد نتائج الدراسة توافق التجربة القطرية مع تجارب خليجية مشابهة (كالسعودية والإمارات) من حيث:

- الاعتماد على "تويتر" كمنصة أولى للنقاش العام.
- وجود فاعلين رسميين ونخب شبابية نشطة.
- تقييد نسبي للخطاب السياسي المباشر.

لكن، تتمايز قطر في:

- انخراط أعمق للمؤسسات الرسمية في النقاش الرقمي.
- اعتماد الدولة استراتيجيات تواصل رقمي أكثر انفتاحًا نسبيًا.
- وجود شبكة إعلامية عالمية (كالجزيرة) توازي النشاط المحلي.

خلاصة

تُظهر مناقشة النتائج أن وسائط التواصل الاجتماعي في قطر، وعلى رأسها "تويتر"، تُعيد تشكيل المجالين السياسي والمدني بطرق جديدة تتوافق مع البيئة المحلية، وتفتح آفاقًا لتحولات تدريجية في طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع. وبالرغم من التحديات، فإن التجربة الرقمية القطرية تُعد نموذجًا خليجيًا متقدمًا في بناء "ديمقراطية رقمية توافقية"، تستند إلى التفاعل، والاحترام، والانضباط.

التوصيات والسياسات المقترحة

- بناءً على نتائج الدراسة، يُوصى بما يلي لتعزيز دور وسائط التواصل الاجتماعي في بناء المجال السياسي والمدني القطري:

- تعزيز الشفافية والتفاعل المؤسسي: ضرورة توسيع آليات تواصل المؤسسات الرسمية عبر المنصات الرقمية، بإتاحة مزيد من فرص الحوار المباشر مع الجمهور، مع تدريب المسؤولين على استخدام هذه القنوات بشكل فعال.
- تشجيع الثقافة الرقمية المدنية: دعم المبادرات التي تعزز من الوعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مسؤول، وتنظيم ورش عمل للشباب حول التمكين الرقمي والمشاركة المدنية.
- تطوير أطر تشريعية مرنة: العمل على تحديث القوانين المنظمة للفضاء الرقمي لتوازن بين حرية التعبير وحماية الأمن الوطني، مع تقليل الرقابة الذاتية التي قد تحد من النقاش البناء.
- مكافحة التضليل الرقمي: إنشاء وحدات متخصصة لمراقبة المحتوى الكاذب والحسابات الوهمية، مع نشر محتوى توعوي يوضح كيفية التحقق من المعلومات.
- تعزيز المشاركة الشاملة: تطوير برامج لتمكين الفئات الأقل تمثيلاً مثل النساء والعمال والأجانب الناطقين بلغات أخرى من المشاركة في الحوار الرقمي.

الخاتمة

تُظهر هذه الدراسة أن وسائط التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد أدوات لنشر المحتوى أو تبادل الرسائل بين الأفراد، بل تحولت إلى فضاءات ديناميكية لإعادة صياغة ملامح المجالين السياسي والمدني في دولة قطر. فقد أتاح التطور التكنولوجي السريع، إلى جانب الاستثمار الوطني في البنية التحتية الرقمية، بيئة خصبة لتنامي أدوار هذه المنصات في تعزيز المشاركة السياسية، وتوسيع نطاق الحراك المدني، وفتح آفاق جديدة للحوار المجتمعي البنّاء.

وتؤكد المعطيات أن تأثير هذه الوسائط يتجاوز البُعد الاتصالي التقليدي ليشمل تشكيل اتجاهات الرأي العام، وإعادة توزيع الأدوار بين الفاعلين السياسيين والمدنيين، فضلًا عن تمكين شرائح اجتماعية أوسع – لاسيما الشباب – من الانخراط في القضايا الوطنية. وفي المقابل، أفرزت هذه التحولات الرقمية تحديات متعددة، من بينها قضايا الموثوقية، وحماية الخصوصية، وضرورة التوفيق بين حرية التعبير ومتطلبات الاستقرار الاجتماعي.

كما أظهرت الدراسة أن العلاقة بين التطور الرقمي وديناميكيات المجالين السياسي والمدني في قطر هي علاقة تكاملية وتفاعلية في آنٍ واحد؛ حيث يدفع الحراك المجتمعي نحو ابتكار أساليب جديدة للتواصل والمشاركة، بينما يوفر التطور التقني أدوات متقدمة لقياس التوجهات، وتحليل الأنماط، وتسهيل التفاعل بين مختلف الأطراف.

وبناءً على ذلك، تخلص الورقة إلى ضرورة صياغة رؤية استراتيجية شاملة، تستند إلى سياسات عامة تُعزز الاستخدام المسؤول والفعّال لوسائط التواصل الاجتماعي، وتوازن بين الانفتاح الرقمي وحماية الهوية الوطنية، مع الاستثمار في بناء القدرات الرقمية للمجتمع، بما يضمن استدامة المجالين السياسي والمدني في قطر، ويواكب في الوقت ذاته مسار التنمية الشاملة ورؤية قطر الوطنية 2030

الهوامش والمراجع

أولاً: الهوامش داخل النص

1. وفقًا لما أشار إليه الأحمد (2021، ص. 45)، فإن وسائل التواصل الاجتماعي تحولت إلى منصات فعالة لإعادة تشكيل المجال السياسي.
2. الدراسة الميدانية التي أجراها آل ثاني (2019) بينت أهمية شبكات التواصل في تعزيز مشاركة الشباب في الشأن السياسي القطري.
3. بوخريص (2022) ناقشت تأثير الوسائط الرقمية على تطور الحراك المدني، مع التأكيد على الخصوصية الثقافية.

References

Al Thani, Khalid bin Mohammed. (2019). The Role of Social Media Networks in Political Participation among Qatari Youth. Master's Thesis, Qatar University, Doha, Qatar.

Al-Ahmad, Mohammed. (2021). Digital Media and the Transformation of the Public Sphere in the Arab World. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.

Al-Ghamdi, Fahad. (2018). Digital Interaction and Its Impact on Political Discourse Formation in the Gulf. Journal of Social Sciences, 24(1), 123–147.

Al-Yafei, Ali. (2020). Digital Technology and the Civil Sphere: A Study of the Qatari Experience. Doha: Ministry of Culture and Sports, State of Qatar.

Arab Center for Research and Policy Studies. (2024). Gulf and Arabian Peninsula Studies Forum. Retrieved from:

Boukhris, Nadia. (2022). Social Media and Its Impact on Civil Activism in the Arab World. Arab Journal of Media and Communication, 14(3), 45–68.

Castells, M. (2012). Networks of Outrage and Hope: Social Movements in the Internet Age. Cambridge: Polity Press.

Dahlgren, P. (2013). The Political Web: Media, Participation and Alternative Democracy. Basingstoke: Palgrave Macmillan.

Howard, P. N., & Hussain, M. M. (2013). Democracy's Fourth Wave? Digital Media and the Arab Spring. Oxford: Oxford University Press.

Loader, B. D., & Mercea, D. (2012). Social Media and Democracy: Innovations in Participatory Politics. New York: Routledge.

Shirky, C. (2011). Cognitive Surplus: How Technology Makes Consumers into Collaborators. New York: Penguin Press.

https://www.dohainstitute.org/en/Forum

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات – دولة قطر .(2024) *تقرير التحول الرقمي في قطر 2024*. متاح على: https://www.mcit.gov.qa/ar/reports

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .(2023) *دراسات حول الإعلام الرقمي في الخليج العربي*. الدوحة، قطر.